وقال أبو إسحاق الصابي وتوارد مع الشريف الرضي في المعنى والقافية يصف قصر روح بالبصرة .

(أحبب إلي بقصر روح منزلا ... شهدت بنيته بفضل الباني) .

(سور علا وتمنعت شرفاته ... فكأن إحداهن هضب أبان) .

(وكأنما يشكو إلى زواره ... بين الخليط وفرقة الجيران) .

(وكأنما يبدي لهم من نفسه ... إطراق محزون الحشا حران) .

ولأحمد بن فرج الإلبيري من أبيات .

(سألت بها فما ردت جوابا ... عليك وكيف تخبرك الطلول) .

(ومن سفه سؤالك رسم دار ... مضى لعفائه زمن طويل) .

(فإن تك أصبحت قفرا خلاء ... لعينيك في مغانيها همول) .

(فقدما قد نعمت قرير عين ... بها وبربعها الرشأ الكحيل) .

وقال أبو عبد ا بن الحناط الأندلسي الأعمى .

(لو كنت تعلم ما بالقلب من نار ... لم توقد النار بالهندي والغار .

(يا دار علوة قد هيجت لي شجنا ... وزدتني حرقا حييت من دار) .

(كم بت فيك على اللذات معتكفا ... والليل مدرع ثوبا من القار) .

(كأنه راهب في المسح ملتحف ... شد المجد له وسطا بزنار) .

(يدير فيه كؤوس الراح ذو حور ... يدير من طرفه ألحاظ سحار) .

ولا مزيد في التفجع على الديار والتوجع للدمن والآثار على قول البحتري